ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# Intellectual Immunity and Its Relationship with Cognitive Motivation among Students of the College of Political Science at the University of Mosul

**Shaimaa Nazem Hammoudi**

University of Mosul/College of Political Science

* *Corresponding author: E-mail* : shaimaalubidi@uomsul.edu.iq

***Keywords*:**
**Intellectual Immunity**
**Cognitive Motivation**
**College of Political Science**
**University of Mosul**

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 14 Oct 2025 |
| Received in revised form | 30 Oct 2025 |
| Accepted | 30 Oct 2025 |
| Final Proofreading | 30 Nov 2025 |
| Available online | 30 Nov 2025 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

This research aims to examine the levels of intellectual immunity and cognitive motivation among students of the College of Political Science at the University of Mosul, and to explore the relationship between these two variables. It also investigates significant differences based on gender and academic level. The study employed a descriptive correlational method, utilizing two tools: an Intellectual Immunity Scale (30 items) and a Cognitive Motivation Scale (25 items), administered to a randomly selected sample of 116 students ،Findings revealed that both intellectual immunity and cognitive motivation levels were high among students, with statistically significant differences in favor of males and fourth-year students. Furthermore, a strong and positive correlation between intellectual immunity and cognitive motivation was detected.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.11.2.2025.22

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

## المناعة الفكرية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل

شيماء ناظم حمودي/جامعة الموصل/كلية العلوم السياسية

**الخلاصة:**

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل، وتحليل العلاقة بين هذين المتغيرين، بالإضافة إلى رصد الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، و قامت الباحثة ببناء مقياسي المناعة الفكرية تضمن (٣٠ فقرة ) ومقياس الدافع المعرفي (٢٥ فقرة )على عينة مكونة من (١١٦) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أظهرت النتائج أن مستوى المناعة الفكرية والدافع المعرفي كان مرتفعًا لدى الطلبة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور وطلبة المرحلة الرابعة، كما

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين المتغيرين.

**الكلمات المفتاحية:** المناعة الفكرية، الدافع المعرفي، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل.

## إشكالية البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل، نظراً لما يحمله هذا الموضوع من أهمية في ظل ما يواجهه الشباب الجامعي من تحديات معرفية وفكرية متزايدة، وتتجلى أهمية البحث في ضوء الانفتاح الواسع على مصادر معلومات متعددة ومتناقضة، ما يفرض ضرورة فهم مدى قدرة الطلبة على التمييز والتفكير النقدي، ومدى تمتعهم بمناعة فكرية تحميهم من الوقوع في فخ المعلومات المضللة، ويتزامن ذلك مع الحاجة إلى دافع معرفي داخلي يدفعهم نحو الاستكشاف والتعلم العميق والتحليل الموضوعي.

من خلال هذه الدراسة، يمكن التوصل إلى رؤى تساعد على وضع تصورات لبرامج تعليمية وتربوية تُعزز الوعي الفكري، وتُسهم في خلق بيئة جامعية تُنمّي الفضول العلمي والقدرة على التمحيص العقلي، بما يؤدي إلى إعداد طلبة يمتلكون القدرة على مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة بوعي واستقلالية، وبناءً على ما سبق، تتمثل إشكالية البحث في السؤال الآتي: **ما علاقة المناعة الفكرية بالدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل؟**

## أهمية البحث:

تُعد الجامعات من أبرز مؤسسات التنشئة العلمية والاجتماعية التي تسهم في بناء المجتمعات وتطور الحضارات، وفي القرن الحادي والعشرين، أصبحت الجامعات من الركائز الاستراتيجية التي يُقاس من خلالها مدى تقدم الدول، ويؤكد تقرير صادر عن اليونسكو أن التعليم الجامعي بات يحتل موقعاً محورياً على مستوى العالم، مع ملاحظة الزيادة الملحوظة في عدد الجامعات المصنفة عالمياً، خصوصاً في قارة آسيا التي شهدت تقدماً كبيراً في عدد الجامعات التي أُدرجت ضمن قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم وتوضح التصنيفات العالمية أهمية الجامعات من نواحٍ متعددة، منها الأهمية السياسية التي تتجلى في دورها بصناعة القرار وتشكيل النخب، والأهمية الاجتماعية التي تبرز في مساهمتها بتشكيل الطبقة الوسطى ورفع الوعي، إلى جانب أهميتها الحضارية والثقافية باعتبارها حاضنات للهوية والمعرفة، كما أن التصنيفات تمنح الجامعات ميزة تنافسية تُشجع على تحسين جودة التعليم العالي وتعزيز التعاون الأكاديمي والبحثي دولياً (سيد أحمد، ٢٠١٨: ٢٤٥).

ومن جانب آخر، فإن وجود جامعات قوية داخل الدولة يعكس مدى تطورها البحثي، ويعزز موقعها في المجتمع الأكاديمي العالمي، وقد ربطت بعض التصنيفات بين ترتيب الجامعات وعدد الأبحاث المنشورة في قواعد مثل Scopus، مما جعل الجامعة مركزاً لإنتاج المعرفة ومصدراً لرفع مكانة الدولة علمياً واقتصادياً (محجوب، ٢٠٢٥: ٢٦).

أما المناعة الفكرية، فهي تمثل ركيزة أساسية في تكوين الإنسان الواعي، إذ تمنحه القدرة على مقاومة الانحرافات الفكرية والمسارات المغلوطة أو المتطرفة، وتكتسب هذه المناعة أهمية مضاعفة في مرحلة الشباب، كونها تمثل خط الدفاع الأول في مواجهة التحديات الفكرية والدينية الناتجة عن متغيرات التعايش والتواصل الحضاري، ما يجعل من تنميتها مسؤولية تربوية واجتماعية لا يُستهان بها (دار الكتب الثقافية، ٢٠١٨: ١٤٣).

وفي هذا الإطار، يظهر دور الإعلام التربوي كعامل مكمل، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أهمية ترسيخ قيم التفكير النقدي وحرية التعبير منذ الصغر، عبر برامج تعليمية إعلامية بالتنسيق مع الجهات التربوية، ويُعد الاستثمار في هذا الجانب محورياً في إعداد أجيال قادرة على التمييز والمساءلة (خضر، ٢٠١٨: ٢٤٢).

أما الدافع المعرفي، فيُعتبر من أبرز المحركات التي تُشكل السلوك التعليمي للطلبة، فدوره لا يقتصر على تعزيز الرغبة في التعلم، بل يشكّل قوة محورية تدفع نحو اكتساب المعرفة، والتحقق من المعلومات، والتفاعل الإيجابي معها، وتشير دراسات حديثة إلى أن توفير بيئة تعليمية محفّزة لهذا النوع من الدوافع يسهم في تخريج طلاب يمتلكون قدرات فكرية عالية، ولديهم الاستعداد لتحمّل مسؤوليات مجتمعية في ظل التحولات السريعة (بن خليوي ،٢٠٢٢: ١٣٩)

وتؤكد النظريات المعرفية، خصوصاً ما يتعلق منها بالمعرفة ما وراء المعرفية، على أهمية البُعد الدافعي والانفعالي في عمليات التفكير، فمهارات التفكير لا تُثمر إلا إذا كانت مدفوعة داخلياً برغبة في الفهم والاكتشاف، وقد أشار طلعت منصور (٢٠١٩) إلى أن غياب الدافع المعرفي يُفقد مهارات التفكير معناها، حتى وإن كانت متطورة، ما يستدعي دمج هذا الدافع ضمن العملية التعليمية (منصور، ٢٠١٩: ١٣).

بناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن أهمية هذا البحث تنبع من تسليطه الضوء على فهم العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي، بوصفها قضية أساسية في بيئة أكاديمية معقدة ومنفتحة، فالمناعة الفكرية تمثل حاجزاً ضد التحديات المعرفية، في حين يُعد الدافع المعرفي شرطاً لنمو التفكير والتحصيل العلمي، ومع تعدد

مصادر المعرفة وسرعة تداولها، أصبح من الضروري دراسة العلاقة بين هذين البُعدين من أجل تكوين شخصية طلابية قادرة على التفكير النقدي والتمييز، ومؤهلة لمواجهة مظاهر التضليل والانغلاق.

من هذا المنطلق، تهدف الدراسة إلى فتح حوار علمي حول كيفية تقوية المناعة الفكرية لدى الطلبة، وتأثيرها في تعزيز الدافع المعرفي، وانعكاس ذلك على أدائهم الأكاديمي وسلوكهم البحثي، ومشاركتهم الفكرية والسياسية، ويكتسب هذا الهدف أهمية خاصة في ظل تركيز الدراسة على طلبة العلوم السياسية، الذين يُفترض أن يكون لهم دور أساسي في تشكيل وعي المجتمع وتوجيه مساراته المعرفية.

وتتحدد أهمية البحث من جانبين، وهما:

**أ- الأهمية النظرية:**

- يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي، مما يسهم في تعميق الفهم النظري لطبيعة التفاعل بين القدرات الفكرية والدوافع الداخلية للتعلم.
- يُسلّط الضوء على طلبة كلية العلوم السياسية بصفتهم فئة نوعية في المجتمع الجامعي، لما لهم من دور في تكوين الرأي العام واتخاذ المواقف السياسية، الأمر الذي يجعل دراسة خصائصهم الفكرية والدافعية ضرورة علمية ومجتمعية.
- يبرز البحث أهمية تقصي مدى توفر المناعة الفكرية لدى الطلبة، وما إذا كانت تؤثر في مستوى دافعهم نحو البحث والتحليل والفهم، وهو ما يُعدّ إسهاماً في أدبيات علم النفس المعرفي والتربوي.
- يؤكد البحث على مكانة الدافع المعرفي بوصفه محركاً داخلياً للطالب نحو الاكتشاف والتحصيل، ومدى تأثره بقدرة الطالب على حماية ذاته فكرياً من التيارات المنحرفة أو المعلومات الخاطئة.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

- يسهم البحث في بناء أداة علمية مقننة لقياس المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية، مما يُعزز من جودة أدوات القياس في البيئة الجامعية العراقية.
- يكشف البحث عن طبيعة العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي، وهو ما يمكن أن يُسهم في توجيه البرامج الأكاديمية والتربوية نحو تعزيز هذين البُعدين لدى الطلبة.
- تقدم نتائج البحث أساساً لصانعي القرار في المجال التعليمي والأكاديمي لتطوير سياسات تحفز التفكير النقدي وتعزز المناعة الفكرية ضمن المناهج الجامعية.
- يرفد البحث المكتبة الجامعية بإسهام علمي حديث حول موضوعات متداخلة في علم النفس التربوي والسياسي، ما يجعله مرجعاً هاماً للطلبة والباحثين في الدراسات المستقبلية ذات الصلة.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١- مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية.

٢- مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية.

٣- العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل.

٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية وفقاً لمتغيري (الجنس – المرحلة الدراسية).

٥- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية وفقاً لمتغيري (الجنس – المرحلة الدراسية).

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على دراسة المناعة الفكرية وعلاقتها بـ الدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل، في الدراستين الصباحية والمسائية، خلال العام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥).

## تحديد المصطلحات:

### أولاً: المناعة الفكرية (Intellectual Immunity)

**عرفه كل من:**

- أندروز (Andrews, 2020) : "أن المناعة الفكرية تمثل إطاراً فلسفياً يُستخدم لتشخيص الانحرافات الفكرية، ويعزز التفكير النقدي كوسيلة لتعافي العقل من تقبل المعتقدات بشكل غير واعٍ" (Andrews, 2020: 73).
- كوهين (Cohen, 2021):" المناعة الفكرية بأنها قدرة الفرد على التصدي للمعلومات المضللة والأفكار الهدامة من خلال آليات عقلية دفاعية تمكّنه من التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ من المعتقدات "(Cohen, 2021: 2).
- جونز (Jones, 2022) :"فقد وصفها بأنها نظام معرفي دفاعي يحمي البنية العقلية للإنسان من التأثر بالمغالطات والأيديولوجيات المتطرفة، وشبّهها بجهاز المناعة البيولوجي الذي يصد الهجمات الضارة "(Jones, 2022: 118).

- التعريف النظري الذي استنتجته الباحثة هو: (نظام داخلي متكيّف يساعد الفرد على اختيار أسلوبه في التعامل مع المواقف، وتوظيف تفكيره ورؤيته البعيدة للأحداث، بما يُشكّل لديه وجهة نظر تحميه من الوقوع في الخطأ أو التقليد عند مواجهة مختلف المشكلات).
- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل المستجيب من خلال استجابته على المقياس التي قامت الباحثة ببنائه لهذا الغرض.

**ثانياً: الدافع المعرفي (Need for Cognition)**

**عرفه كل من:**

- كاكيوشي وبيتي (Cacioppo Petty, 1982) :"الدافع المعرفي بأنه ميل الفرد إلى الانخراط في الأنشطة الذهنية المعقدة، وتفضيل المهام التي تتطلب مجهوداً فكرياً، ويعد من السمات الشخصية الثابتة نسبياً "(Cacioppo Petty, 1982: 116).
- فان ستينبرغن (van Steenbergen, 2015):"على أنه حاجة مستمرة لدى بعض الأفراد للبحث عن المعلومات وتحليلها والتفكير فيها بعمق، حتى في غياب الحوافز الخارجية "( van Steenbergen, 2015: 441).
- سولومون (Solomon, 2019) :"فقد وصفه بأنه نزعة داخلية تحفّز الشخص على استخدام مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقييم والربط، بهدف التعمق في فهم الظواهر من حوله "( Solomon, 2019: 239).
- التعريف النظري الذي استنتجته الباحثة هو: (رغبة الطالب في فهم الأمور واكتساب المعرفة، مدفوعة بحب الاستطلاع والاستكشاف، وقبول التحديات، بما يعينه على اتخاذ قرارات دقيقة عند التعامل مع موقف أو مشكلة معينة).
- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل المستجيب من خلال استجابته على المقياس التي قامت الباحثة ببنائه لهذا الغرض.

**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**

**أولاً: الإطار النظري**

**١- أبرز آراء المنظرين التي تناولت المناعة الفكرية**

المناعة الفكرية تُعد واحدة من أبرز المفاهيم في مجالي علم النفس والتربية في الوقت الحاضر، وهي تشير إلى قدرة الإنسان على التصدي لمحاولات التلاعب بالمعلومات أو الانجرار خلف أفكار خاطئة أو مدمرة.

وهذه القدرة لا تأتي من فراغ، بل تعتمد على امتلاك الشخص لأدوات عقلية تساعده على التحليل، والنقد، والتمييز بين الصحيح والمغلوط. وتتكون هذه المناعة من مجموعة من الأسس النفسية والسلوكية، مثل الوعي الذاتي، والقدرة على إصدار الأحكام بشكل مستقل، والتفكير النقدي، إلى جانب التوازن في المشاعر والمعرفة. وتشير الدراسات النفسية إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية مستقرة لديهم قدرة أكبر على مقاومة التأثيرات الفكرية الخارجية، من خلال امتلاكهم آليات عقلية مرنة تمكنهم من رصد الانحرافات في الخطابات، والتفاعل معها بوعي ومعرفة (عبد الله، ٢٠٠١: ١٣١).

في السياق نفسه، هناك علاقة وثيقة بين المناعة الفكرية وقدرة الشخص على بناء منظومة من القيم الداخلية التي تجعله ثابتًا أمام الارتباك المعرفي أو الانغماس في التفكير غير المنطقي. وهذه المنظومة تعكس نضجًا معرفيًا وعاطفيًا متكاملاً (الداهري، ٢٠٠٥: ٢٠٤). ويظهر تأثير هذا المفهوم بوضوح في المجالين الثقافي والتعليمي، حيث تتأكد الحاجة إلى غرس نماذج من التفكير التحليلي تُمكّن الأفراد من تقييم الخطابات والأفكار السائدة بدلاً من تقبّلها بشكل تلقائي. فالعقل الذي يمتلك مناعة معرفية متينة يميل دومًا إلى مراجعة المسلّمات، وتحليل البنى الفكرية المعقدة، والبحث عن المعنى بعيدًا عن التضليل الرمزي أو الخضوع لأيديولوجيات جاهزة (راغب، ٢٠٠٣: ٣٨٨).

ومن هنا، فالمناعة الفكرية ليست مجرد مهارة ذهنية بسيطة، بل هي عملية فكرية مركبة لا تنشأ بشكل عشوائي، بل تتطلب بيئة تعليمية تتيح التأمل والمساءلة والحوار الحر. كما أن التجربة الفردية تلعب دورًا كبيرًا في تنمية هذه المناعة، حيث تمنح الشخص الفرصة لاختبار قناعاته دون ضغوط خارجية أو فرض وصاية، وهو ما يوفر له مساحة للتفاعل النقدي مع العالم من حوله ويقيه من الوقوع في فخ الخطابات الجامدة أو الانجراف نحو التطرف الذهني (بهجت، ٢٠١٨: ٤٩). ومن هنا تصبح الهوية الفكرية شخصية نابعة من الداخل، ومبنية على الوعي والمعرفة، لا نتيجة للاستسلام لما يُفرض من الخارج (منصور، ٢٠١٤: ١١٢).

أما في السياق الغربي، فيُتناول مفهوم المناعة الفكرية من خلال علم النفس المعرفي والعصبي، باعتبارها جهازًا دفاعيًا شبيهًا بجهاز المناعة الجسدي، لكنه مختص بحماية العقل من المعلومات الزائفة أو "العدوى الفكرية". إذ يُنظر إلى الأفكار المضللة كأنها طفيليات معرفية قادرة على تشويه الإدراك وتقويض الفهم، ما لم يكن لدى الشخص أدوات عقلية تمنحه "تحصينًا فكريًا" ضدها (**Norman, 2021: 123**). ويعتمد هذا التحصين على قدرة ذهنية عالية لتمييز الحقيقة عن الزيف، وتقييم الحجج والمنطق بطريقة عقلانية خالية من التحيز أو الانفعالات. كما يُطرح مفهوم "التطعيم المعرفي" أو ما يُعرف بـ **prebunking** كاستراتيجية تسبق

الوقوع في التضليل، وتهدف إلى إعداد الأفراد نفسيًا وعقليًا لمواجهة أساليب الخداع الإعلامي والخطابات الشعوبية (**van der Linden, 2023: 78**). وتشير الدراسات إلى أن هذه المناعة يمكن بناؤها من خلال تجارب تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع، وتوفر فرصًا للتفكير النقدي داخل بيئات تعليمية مرنة ومنفتحة.

ومن زاوية علم الأعصاب، تُعد المرونة المعرفية الأساس العصبي للمناعة الفكرية، لأنها تتيح للفرد تعديل استجاباته الفكرية والعاطفية عند مواجهته لأفكار متطرفة أو غير منطقية. فكلما كانت الشبكات العصبية أكثر قدرة على التكيف والانفتاح، زادت قدرة العقل على إعادة ترتيب أفكاره بشكل نقدي وفعّال، مما يقلل من احتمالية الانجراف نحو الإيمان المطلق بالأفكار الجامدة (**Zmigrod, 2025: 155**). وتزداد أهمية هذا المفهوم في المجتمعات التي تعاني من تصاعد خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي، مما يجعل تعزيز المناعة الفكرية أداة ضرورية لحماية الأفراد من التلاعب الذهني والانحراف الإدراكي.

في ضوء ما سبق، يتضح أن المناعة الفكرية ليست موهبة فطرية أو مهارة شخصية محدودة، بل هي نظام ذهني متكامل ينشأ نتيجة تفاعل معقّد بين الجوانب النفسية، والثقافية، والتعليمية، والعصبية. وهي بطبيعتها مشروع طويل الأمد في ميدان التربية، يسعى إلى بناء عقل نقدي قادر على حماية ذاته من التشويش والانحرافات والعدوى الفكرية والأيديولوجية.

**٢- أبرز آراء المنظرين التي تناولت الدافع المعرفي**

الدافع المعرفي يُعد من العناصر الأساسية في سلوك الإنسان الموجّه نحو التعلم والمعرفة. فهو يمثل الرغبة الداخلية المستمرة لدى الفرد في الفهم، والتفسير، وحل المشكلات. وتشير الدراسات العربية إلى أن هذا النوع من الدوافع لا يقتصر على الجوانب الانفعالية أو السلوكية فحسب، بل يتجاوزها ليُصبح نابعًا من حاجة عقلية لفهم العالم من حولنا. وقد أظهرت الاتجاهات الحديثة في علم النفس المعرفي أن هذا الدافع ينشأ من ميل الإنسان إلى التنظيم المعرفي، والسعي لفهم الأمور بطريقة منطقية ومنظمة، رغبةً في تحقيق انسجام داخلي وتقليل الشعور بالغموض أو الارتباك في الفهم (الشرقاوي، ٢٠٠٣: ٢١١).

من هذا المنطلق، يُفهم الدافع المعرفي على أنه قوة عقلانية داخلية تدفع الفرد إلى الانخراط في عمليات فكرية معقدة، مثل توليد الفرضيات، التحليل النقدي، والتركيب المنطقي. وهو يختلف عن الدوافع البيولوجية أو العاطفية، كونه يرتبط بشكل أساسي بوظائف الدماغ، خصوصًا المناطق الأمامية المسؤولة عن التخطيط واتخاذ القرار، كما أشار بني يونس (٢٠١٨: ٣٤٨). وهذا يعكس أن الدافع نحو المعرفة لا يمكن عزله عن البنية العصبية للإنسان، بل يتفاعل معها بشكل عميق. ووفقًا لما تؤكده النظريات المعرفية الحديثة، فإن هذا الدافع لا يتولد فقط بسبب مؤثرات خارجية، بل أيضًا من عوامل داخلية متعلقة بالذكاء، والخبرة الشخصية،

والإحساس بالكفاءة العقلية (السامرائي، ٢٠٢١: ١١٦). وقد أوضحت دراسات في علم النفس التربوي أن للدافع المعرفي دورًا كبيرًا في العملية التعليمية، حيث يرتبط بنظرية "التوقع والقيمة" التي تفترض أن الحافز يزداد عندما يرى المتعلم قيمة معرفية في ما يتعلمه، ويؤمن بقدرته على تحصيله. وفي هذا السياق، يشير الغريري والعبادي (٢٠٢٥: ٣٠٩) إلى أن هذا المدخل المعرفي رغم ما يواجهه من تحديات، فإنه يوفر إطارًا متينًا لفهم العلاقة بين التوقع والتعزيز كعنصرين أساسيين في تحفيز المعرفة. وهذا ساعد في بناء نماذج تعليمية تركز على التفكير النقدي بدلًا من التعليم التلقيني. كما يتجلى هذا الدافع في المجال الإعلامي النفسي، حيث يمكن للرسائل الإعلامية التي تحتوي على محتوى معرفي مثير أن تحفّز الأفراد على التساؤل والمشاركة الذهنية (حكيم، ٢٠١٨: ٢٧٤). وعلى مستوى النظريات الغربية، فقد قدّمت هذه الأخيرة نماذج تجريبية متقدمة لفهم الدافع المعرفي. فمثلًا، ترى نظرية تحديد الذات (**Self-Determination Theory**) أن هذا النوع من الدوافع ينمو عندما تُشبع ثلاث حاجات أساسية: الاستقلالية، الشعور بالكفاءة، والانتماء. وعند تحقق هذه الحاجات، يصبح الفرد أكثر استعدادًا للانخراط في المهام الفكرية بتركيز وحماس (**Deci & Ryan, 1985: 68**). أما في إطار نظرية "التوقع والقيمة" (**Expectancy-Value Theory**)، فإن الحافز يزداد عندما يتوقع الشخص النجاح، ويُدرك أن المهمة ذات قيمة معرفية حقيقية (**Eccles & Wigfield, 2002: 120**). وتُفسّر نظرية الكفاءة الذاتية (**Self-Efficacy**) هذا الدافع من خلال قدرة الفرد على إدراك كفاءته في معالجة المعلومات، مما يدفعه لمواصلة السعي رغم ما قد يواجهه من صعوبات (**Bandura, 1997: 193**). بينما تُبرز نظرية تحديد الأهداف (**Goal-Setting Theory**) أهمية وجود أهداف معرفية واضحة وصعبة نوعًا ما، باعتبارها عنصرًا محفزًا يوجه التفكير نحو إنجاز منظم وهادف (**Locke & Latham, 2002: 709**). أما نظرية تطور الاهتمام المعرفي (**Interest Development Theory**)، فتوضح أن هذا النوع من الدافع لا يظهر فجأة، بل يتطور تدريجيًا، بدايةً من الفضول، وصولًا إلى رغبة مستمرة في التوسع المعرفي (**Hidi & Renninger, 2006: 113**). وعند النظر إلى هذه النظريات مجتمعة، يتضح أن الدافع المعرفي عملية ديناميكية تتداخل فيها عوامل متعددة: بيولوجية، نفسية، وتربوية. ويُعدّ مؤشرًا مهمًا على مدى نضج التفكير لدى المتعلمين. كما أن تطوير هذا الدافع لا ينفصل عن جودة البيئة التعليمية، وطرق تقديم المحتوى، وحجم التحديات المعرفية المقدمة للطالب. وهذا كله يتطلب توفير تجارب تعليمية مشوقة، تقدم تغذية راجعة مستمرة، وتُشرك المتعلم بفعالية في مهارات التفكير العليا.

## ثانيًا: الدراسات السابقة التي تطرقت للمناعة الفكرية والدافع المعرفي

قامت الباحثة بتجميع الدراسات السابقة التي ترتبط بكل متغير من متغيرات البحث على حدا، وتم تصنيفها كالآتي:

**جدول (١): الدراسات التي تناولت المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعات**

| ت | اسم الباحث والتاريخ | عنوان الدراسة | عينة الدراسة | المرحلة الدراسية | وسائل الإحصاء المستخدمة | أدوات الدراسة | أبرز النتائج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | نعمة عبد السالم محمد (٢٠١٩) | التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والدافع المعرفي | ٢٠٠ طالب وطالبة | المرحلة الجامعية | مقياس التسويف الأكاديمي (إعداد الباحثة) – مقياس التعلم المنظم ذاتيًا (مسعد أبو العلا، ٢٠١٠) – مقياس الدافع المعرفي (إياد يحيى، ٢٠٠٣) | تحليل ارتباطي وانحدار | وجود علاقة دالة بين الدافع المعرفي والتسويف الأكاديمي، وكلما ارتفع الدافع المعرفي قلّ التسويف |
| ٢ | يمي مصدق دلفي الشمر (٢٠١٦) | قياس الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين | ١٣٥ مرشدًا تربويًا | العاملون في الإرشاد التربوي | مقياس مكوّن من ٣٩ فقرة من إعداد الباحث | قياسات إحصائية وصفية | أظهر المرشدون مستويات مختلفة من الدافع المعرفي |
| ٣ | أميلود عمار (٢٠١٥) | مستوى الدافع المعرفي بين التدريس وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات | ١٦٠ طالبًا | المرحلة الجامعية | مقياس الدافع المعرفي | احصائيات وصفية | وجود اختلاف معنوي في مستوى الدافع المعرفي حسب المقاربة التعليمية، لصالح التدريس بالكفاءات |
| ٤ | خالد إبراهيم الضبع (٢٠٢٢) | الدافع المعرفي وعلاقته باتجاهات طلبة بعض كليات التربية البدنية نحو مهنة التدريس والسلوك التوافقي | ٩٥ طالبًا | المرحلة الجامعية (كليات التربية البدنية) | مقياس الدافع المعرفي (الأحمر، ٢٠١٠) – مقياس الاتجاهات (إلهام خليل، ٢٠٠٤) – مقياس السلوك التوافقي (رجب والطائي والبدراني، ٢٠١٣) | معاملات ارتباط (Pearson) وتحليل دلالة معنوية | وُجدت علاقة موجبة ودالة بين الدافع المعرفي وكل من الاتجاهات نحو مهنة التدريس والسلوك التوافقي |
| ٥ | أسماء بنت فراج بن خليوي (٢٠٢٢) | التوجهات الهدفية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى الطالبة المعلمة بكليات التربية في ضوء جائحة كورونا | ٢٢٢طالبة | كليات التربية (المرحلة الجامعية) | مقياس التوجهات الهدفية ( Elliot & Church، 1997، معرب) – مقياس الدافع المعرفي (محمود، ٢٠١٢) | اختبار T، المتوسطات، الانحراف المعياري | ارتفاع واضح في كل من التوجهات الهدفية والدافع المعرفي، باستثناء أحد أبعاد الدافع المعرفي الذي كان منخفضًا نسبيًا |
| ٦ | أسعد ويس الشمري (٢٠١٩) | المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل | ٢٢٢طالبًا وطالبة | جامعة سامراء | مقياس المناعة الفكرية (إعداد الباحث) – مقياس الذكاءات المتعددة ( Walter Mckenzie, | مربع كاي، اختبار ت، ارتباط | مستوى جيد من المناعة الفكرية، وجود علاقة دالة بين المناعة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | (1999 – مقياس عادات العقل المنتجة (عبد الوهاب والولي، ٢٠٢٢) | بيرسون | الفكرية والذكاءات، وعادات العقل، وفروق لصالح التخصصات الإنسانية |
| ٧ | ماجدة عبد السالم عبد المجيد(٢٠٢٠) | المناعة الفكرية وعلاقتها بسلوك إدمان الهواتف الذكية لدى شرائح متباينة من طلبة كلية التربية بجامعة حلوان | ٥٢٧ طالبًا وطالبة | المرحلة الجامعية (دراسات أولية وعليا) | مقياس المناعة الفكرية – مقياس سلوك إدمان الهواتف الذكية (كلاهما من إعداد الباحثة) | تحليل الارتباط، اختبار ت، ANOVA | علاقة عكسية بين إدمان الهاتف والمناعة الفكرية، لا فروق في المناعة حسب النوع أو المرحلة، فروق لصالح طلاب القسم العلمي في الإدمان |
| ٨ | فاطيمة بن خليفة (٢٠٢٢) | المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة | ٢٥٨ طالبًا وطالبة جامعية | بكالوريوس وماستر | مقياس المناعة الفكرية بأبعاد: التفكير المستقل، النظرة البعيدة، التنظير الذاتي، المقاومة | تحليل تباين، اختبار ت | مستوى المناعة الفكرية فوق المتوسط، فروق لصالح الذكور في التنظير الذاتي، وفروق لصالح طلبة الماستر في الدرجة الكلية |

**الإفادة من الدراسات السابقة:**

- يُعد النظر في الأبحاث السابقة خطوة مهمة تساعد الباحثة على تحقيق فهم أعمق للموضوع، مما يسهل عليها صياغة أسئلة بحثية دقيقة وملائمة.
- يمكن الاستناد إلى الأهداف التي تم تحديدها في الأبحاث السابقة لتكوين أهداف واضحة ترتبط مباشرة بالمشكلة البحثية المطروحة.
- دراسة خصائص العينات التي تم استخدامها في الأبحاث السابقة يساعد في اختيار عينة مناسبة تُظهر دلالة إحصائية قوية.
- يُعزز الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة موثوقية النتائج، من خلال الاختيار المناسب للتقنيات الإحصائية الملائمة للبحث الجاري.

**الفصل الثالث: إجراءات البحث**

يتضمن هذا الفصل الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ دراستها، بدءًا من تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتصميم أدوات جمع البيانات، وصولًا إلى تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة، بما يخدم تحقيق الأهداف واستخلاص النتائج الدقيقة.

**مجتمع البحث:**

يتكوّن مجتمع البحث من طلاب كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. ونظرًا لأن عدد الطلاب في هذه الكلية محدود نسبيًا، فقد لجأت الباحثة إلى اعتماد أسلوب الحصر الشامل، حيث تم تحديد المجتمع بالاستناد إلى بيانات رسمية صادرة من شعبة التخطيط في الكلية.

وبحسب هذه البيانات، بلغ عدد الطلاب المسجلين في الدراسة الصباحية (٢٢٤) طالبًا وطالبة موزعين على المراحل الدراسية الأربع: الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة. أما بالنسبة للدراسة المسائية، فقد بلغ عدد الطلاب فيها (١٢٦) طالبًا وطالبة، موزعين أيضًا على المراحل الدراسية نفسها.

**عينتي البحث:**

تم اختيار العينة وفقًا للمعايير المعتمدة في البحوث ذات الطابع الوصفي، حيث تم تحديد العينة من داخل مجتمع البحث الأصلي، وفق الخطوات الآتية:

١- **العينة الأساسية للبحث:** بعد تحديد مجتمع الدراسة، قامت الباحثة باختيار عينة بحث مكونة من (٥٩) طالبًا وطالبة من المرحلة الأولى، و(٥٧) طالبًا وطالبة من المرحلة الرابعة، وجميعهم من طلبة الدوام الصباحي. وبهذا، بلغ العدد الكلي لعينة البحث (١١٦) طالبًا وطالبة.

اختيار هاتين المرحلتين تحديدًا جاء بهدف تحقيق تنوّع في التوجهات والخبرات بين الطلاب، حيث يعكس طلاب المرحلة الأولى وجهات نظر الطلبة الجدد، في حين يُمثل طلاب المرحلة الرابعة فئة أكثر نضجًا وخبرة، وهو ما يُثري نتائج الدراسة ويمنحها بعدًا أكثر شمولًا.

وقد تم توثيق أعداد الطلاب بناءً على إحصائيات شعبة التخطيط في الكلية، والتي وفرت بيانات دقيقة عن التوزيع العددي لطلاب كلية العلوم السياسية، مما أسهم في اختيار العينة بشكل منهجي ومدروس، وساعد لاحقًا في تحليل البيانات بطريقة علمية ومنظمة.

**جدول (٢) الطلبة العراقيين الموجودين في الدراسات الأولية في كلية العلوم السياسية للعام ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥**

| ت | المرحلة الأولى | | | المرحلة الثانية | | | المرحلة الثالثة | | | المرحلة الرابعة | | | المرحلة الخامسة | | | المرحلة السادسة | | | المجموع | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| صباحي | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| | ٤٥ | ١٤ | ٥٩ | ٢٧ | ١٦ | ٥٢ | ٤٤ | ١١ | ٥٥ | ٣٥ | ٢٢ | ٥٧ | – | – | – | – | – | – | ١٦١ | ٦٣ | ٢٢٤ |
| مسائي | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع | ذكور | اناث | مجموع |
| | ٣٥ | ٥ | ٤٠ | ٢٨ | ١ | ٢٩ | ٢٦ | ٣ | ٢٩ | ٢٧ | ١ | ٢٨ | – | – | – | – | – | – | ١١٦ | ١٠ | ١٢٦ |

٢- **عينة التطبيق الاستطلاعي:** تم اختيار (١٢٦) طالبًا وطالبة من كلية العلوم السياسية في الفترة المسائية لتكون عينة استطلاعية تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وهذا يعني أن هذه العينة ستساعد في تقييم مدى ملاءمة ودقة الأدوات المستخدمة في الدراسة.

٣- **عينة الثبات:** تكونت عينة الثبات من (٣٠) طالبًا وطالبة بهدف اختبار موثوقية الأدوات المستخدمة في الدراسة، الهدف هو التأكد من أن الأدوات والمقاييس التي تُستخدم في جمع البيانات يمكنها تقديم نتائج ثابتة عند استخدامها مرة أخرى، من خلال اختبار الثبات، نضمن أن النتائج ليست عشوائية، بل تعكس بالفعل الاتجاهات وآراء الطلاب الحقيقية، هذا الاختبار يمكن أن يُسهم في تحسين أدوات القياس المستخدمة ليصبح لها مستوى عالٍ من الدقة والفعالية في القياس.

٤- **عينة التمييز:** تشمل هذه العينة (٨٠) طالبًا وطالبة، وتهدف إلى اختبار فعالية المقاييس في التمييز بين مستويات الأداء المختلفة، بمعنى آخر، نسعى لمعرفة ما إذا كانت الأدوات المستخدمة قادرة على تمييز الطلاب الذين يحصلون على درجات أو استجابات متفاوتة، تعتبر هذه العينة ضرورية لأنها ستظهر مدى دقة المقاييس في استيعاب الفروقات الفردية بين الطلاب، مما يُساهم في فهم أعمق للبيانات والنتائج المستخلصة من البحث.

## أداتي البحث:

لتنفيذ أهداف البحث، تم تصميم أداتين رئيسيتين هما: مقياس المناعة الفكرية، ومقياس الدافع المعرفي، وكلٍّ من هذه الأدوات تهدف إلى قياس جوانب معينة تتعلق بتجارب الطلاب ومعرفتهم.

**إجراءات إعداد مقياس المناعة الفكرية:**

- **جمع الفقرات للمقياس:**

اعتمدت الباحثة على بناء مقياس المناعة الفكرية من خلال الاطلاع على مجموعة كبيرة من الأدوات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وبناءً على التعريف النظري للمناعة الفكرية فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بصيغة أولية، حيث تم إعداد ٣٢ فقرة، مع وجود خمسة بدائل أمام كل فقرة تشمل "موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة".

**صدق المقياس:**

**أولاً: مقياس المناعة الفكرية**

تحقق الباحثة من صدق مقياس المناعة الفكرية من خلال ما يلي:

**أ- الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض النسخة الأولية من المقياس على مجموعة من الخبراء في مجالي العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (١٦) خبيرًا ومحكّمًا من كليات: التربية للعلوم الإنسانية، التربية الأساسية، وتربية البنات. وقد طُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس ومدى صلاحية فقراته.

وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت تعديلات على عدد من الفقرات، وتم اعتماد نسبة (٨٥%) فأكثر من اتفاق الخبراء كمعيار للدلالة على الصدق الظاهري. بلغت نسبة الاتفاق (٨٩%)، وهو ما يعد مؤشرًا قويًا على تحقق الصدق الظاهري.

كما يشير بلوم (Bloom) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء إذا وصلت إلى (٧٥%) أو أكثر، يمكن الاطمئنان إلى صدق الأداة (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦). ووفق هذه الإجراءات، تم تعديل بعض الفقرات دون إسقاط أي منها.

**ب- الصدق البنائي:** يُعد حساب القوة التمييزية للفقرات من أكثر الأساليب شيوعًا للتحقق من الصدق البنائي في المقاييس النفسية، إذ يقيس قدرة الفقرة على التفريق بين الأفراد ذوي الدرجات العليا والدنيا في السمة المستهدفة. ويتم ذلك باختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين.

تُعتبر قدرة الفقرة على التمييز بشكل دقيق بين المجموعتين من المتطلبات الأساسية في البحوث النفسية، الأمر الذي يستلزم صياغة الفقرات بدقة اعتمادًا على أسس منطقية وآراء متخصصين محكّمين. ورغم ذلك، يبقى الاختبار الميداني أداة ضرورية للتحقق من فاعلية الفقرات.

وفي هذا الإطار، قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناعة الفكرية على عينة استطلاعية قوامها (٨٠) طالبًا وطالبة، واتبعت الخطوات التالية:

١. احتساب الدرجة الكلية لكل استبانة.

٢. ترتيب الدرجات ترتيبًا تنازليًا.

٣. اختيار أعلى (٢٧%) لتمثيل المجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) لتمثيل المجموعة الدنيا.

تراوحت درجات أفراد العينة بين (٦٦–١١٢). ضمت المجموعة الدنيا (٢٢) استبانة بدرجات تراوحت بين (٦٦ و٧٧)، بينما شملت المجموعة العليا (٢٢) استبانة بدرجات تراوحت بين (٩٨ و١١٢).

بعد ذلك، طُبق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وقورنت القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) البالغة (١.٩٦). أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية ومميزة، باستثناء الفقرات ( ١٥، ٣٢) تم اسقاطها ، وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية(٣٠) فقرة .

**ج- معامل الاتساق الداخلي**

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:**

يهدف هذا الأسلوب إلى معرفة مدى انسجام كل فقرة مع الاتجاه العام للمقياس. ولتحقيق ذلك، جرى حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ثم تم حساب الدلالة التائية لكل ارتباط (البياتي، ١٩٧٩: ٢٧٤) ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) البالغة (١.٩٧٢). أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢١٥ – ٠.٨٤٧)، باستثناء الفقرات (١٥، ٣٢)، والتي لم تحقق دلالة إحصائية، ما يشير إلى ضعف ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

- **الثبات:**

يُعد الثبات من الخصائص السيكومترية الأساسية لأي مقياس نفسي، إذ يعني الحصول على نتائج متقاربة عند إعادة القياس لنفس الخاصية في أوقات مختلفة وبالظروف نفسها (Oluwatayo, 2012: 213).

وللتحقق من ثبات مقياس المناعة الفكرية، أُعيد تطبيق المقياس بعد مرور ١٥ يومًا على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفترة المسائية، وقد تم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، حيث بلغت قيمته (٠.٨٥)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا من الثبات.

**ثانيًا: مقياس الدافع المعرفي**

- **إعداد فقرات المقياس:**

قامت الباحثة بإعداد فقرات مقياس الدافع المعرفي بعد مراجعة شاملة لعدد من الأدوات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع. واستنادًا إلى التعريف النظري للمفهوم، قامت بصياغة الفقرات الأولية للمقياس بحيث بلغ عددها (٢٦) فقرة، تضمنت خمسة بدائل للإجابة، وهي: "موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة".

**أ- الصدق الظاهري:**

تم عرض النسخة الأولية للمقياس على لجنة من (١٤) خبيرًا ومحكّمًا متخصصين في العلوم التربوية والنفسية من مختلف كليات التربية. طُلب من هؤلاء الخبراء تقديم آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس وصلاحية فقراته.

وبناءً على هذه الملاحظات، أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات بما يتوافق مع متطلبات الصدق الظاهري، وتم اعتماد نسبة (٨٥%) فأكثر من آراء الخبراء كمعيار للحكم على الصدق الظاهري. بلغت نسبة الاتفاق (٨٨%)، وهو ما يُعد مؤشرًا جيدًا لصدق الأداة.

كما يشير السديري (٢٠١٥) إلى أن توافق الخبراء يعزز مصداقية المقياس المستخدم. وبناءً على ذلك، جرى تعديل بعض الفقرات دون حذف أي منها.

**ب- الصدق البنائي:**

للتحقق من الصدق البنائي، استخدمت الباحثة أسلوب المجموعتين العليا والدنيا. حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٨٠) فردًا ترتيبًا تنازليًا، ثم جرى اختيار أعلى (٢٧%) منهم (ن=٢٢) لتمثيل المجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) منهم (ن=٢٢) لتمثيل المجموعة الدنيا، بعد ذلك، حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن المجموعتين، وأُجري اختبار (t) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق.

أظهرت النتائج أن جميع الفقرات البالغ عددها (٢٦) فقرة أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعتين، حيث تراوحت قيم (t) بين (٣.١٢ – ٧.٨٥) عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.01)، باستثناء فقرة واحدة لم تُظهر فروقًا دالة، كما بينت النتائج أن الفروق في المتوسطات بين المجموعتين في الفقرات الدالة تراوحت بين (٠.٨٣ – ١.٧٧) لصالح المجموعة العليا، مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة في الدافع المعرفي. وبناءً على ذلك، استُبعدت فقرة واحدة غير دالة، وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٢٥) فقرة.

**ج- معامل الاتساق الداخلي:**

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:**

لقياس تجانس فقرات المقياس، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على بيانات عينة قوامها (١٢٦) طالبًا وطالبة. أسفرت النتائج عن قيمة كلية بلغت (٠.٩٢)، وهو ما يعكس درجة عالية من الاتساق الداخلي، واستنادًا إلى هذه النتائج، جرى استبعاد فقرة واحدة لعدم تحقيقها مستوى التجانس المطلوب.

- **الثبات:**

تم التحقق من ثبات مقياس الدافع المعرفي باستخدام طريقتين: الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار، بالنسبة للاتساق الداخلي، بلغ معامل ألفا كرونباخ للقيمة الكلية للمقياس (٠.٩٢)، وهو ما يعكس درجة عالية من التجانس بين الفقرات، أما لإجراء اختبار إعادة التطبيق (Test–Retest Reliability)، فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٥) طالبًا وطالبة بفاصل زمني قدره أسبوعين، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيًا بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٨)، مما يدل على استقرار المقياس، تعكس هذه النتائج مستوى مرتفعًا من الثبات، مما يؤكد إمكانية الاعتماد على المقياس في قياس الدافع المعرفي بشكل موثوق.

**التطبيق النهائي:**

بعد تحديد العينة الأساسية للبحث، والتي تكونت من (١١٦) طالبًا وطالبة من طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة الموصل (٥٤ ذكور، ٦٢ إناث)، أصبحت أداتا البحث جاهزتين للتطبيق، تم تنفيذ التطبيق خلال الفترة الممتدة من (الاحد:١٣–٤–٢٠٢٥) إلى (الاثنين: ٢١–٤–٢٠٢٥).

**ثالثًا: تصحيح أداتي البحث**

قامت الباحثة بتصحيح مقياس المناعة الفكرية من خلال إعطاء درجات للأجوبة، حيث تم تخصيص الأوزان التالية: "موافق بشدة" (درجة ١)، "موافق" (درجة ٢)، و"محايد" (درجة ٣)، و"غير موافق" (درجة ٤)، و"غير موافق بشدة" (درجة ٥)، وبناءً على ذلك، فإنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس هي ١٥٠ درجة، بينما أدنى درجة هي ٣٠ درجة، وعليه: يكون الوسط الفرضي للمقياس ٩٠ درجة، مما يشير إلى النقطة المتوسطة بين الحدين، كما قامت الباحثة بتصحيح مقياس الدافع المعرفي، الذي يعتمد أيضًا على البدائل: "موافق بشدة" (درجة ١)، "موافق" (درجة ٢)، و"محايد" (درجة ٣)، و"غير موافق" (درجة ٤)، و"غير موافق بشدة" (درجة ٥)، في حالة مقياس الدافع المعرفي، فإن أعلى درجة تصل إلى ١٢٥ درجة، بينما أدنى درجة هي ٢٥ درجة، وبالتالي؛ يكون الوسط الفرضي في هذا المقياس ٧٥ درجة.

**الوسائل الإحصائية**

تم استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS–26 لإجراء مجموعة من التحليلات الإحصائية، تضمنت هذه التحليلات:

١– اختبار مربع كاي (كا$^2$) لتحديد الفقرات المناسبة.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (One Samples t-test) لتحليل البيانات المتعلقة بعينة واحدة.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لحساب القوة التمييزية للمتغيرات في البحث.

كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون مع الدلالة التائية لقياس العلاقة بين درجات الفقرات في المقياس والمجالات المختلفة، وتم قياس الثبات باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، وأخيرًا، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ لتقدير مستوى الثبات للمقياسين المستخدمين.

**الفصل الرابع:**

**عرض نتائج البحث ومناقشتها**

**الهدف الأول: مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية.**

سعى الهدف إلى تحديد مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية، حيث تم تطبيق مقياس المناعة الفكرية المكون من (٣٠) فقرة، بحد أقصى (١٥٠) درجة، واعتمد الباحث المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة كمؤشر للتقدير المتوسط لمستوى المناعة الفكرية، وللتحقق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test)، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة بلغ (١٠٤.٣٨)، وهو أعلى بكثير من المتوسط الفرضي (٩٠)، مع انحراف معياري بلغ (١١.٢٧)، وكانت قيمة (T) المحسوبة (١١.٧٢)، وهي قيمة تتجاوز القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، الجدول المقدم يعكس هذه النتائج ويظهر تفاصيل المتغيرات المستخدمة في التحليل كالآتي:

**جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق في المناعة الفكرية**

| المناعة الفكرية | العدد | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| | ١١٦ | ٩٠ | ١٠٤.٣٨ | ١١.٢٧ | ١١.٧٢ | ١.٩٨ | دالة | لديهم مناعة فكرية |

تشير هذه النتائج إلى أن طلبة كلية العلوم السياسية يمتلكون مستوى مرتفعًا من المناعة الفكرية، وهي قدرة عقلية ونفسية تمكّن الأفراد من مقاومة التأثيرات الفكرية السلبية مثل الانغلاق، التطرف، أو التبعية الفكرية، ويُحتمل أن يكون لهذا الارتفاع علاقة بطبيعة التخصص الأكاديمي الذي يعتمد على التحليل السياسي والتفكير النقدي وتعدد وجهات النظر، مما ينمّي حس الحذر والتمحيص في تلقي المعلومات، كما أن مناخ الجامعة العام، ووجود مصادر معرفية متنوعة، يساهم في تعزيز هذا النوع من الحصانة الفكرية.

أظهرت نتائج البحث أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من المناعة الفكرية، هذه النتائج تتسق مع ما توصلت إليه دراسة خليفة (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة أظهروا مستويات فوق متوسطة في بُعد التفكير المستقل والتنظير الذاتي، وهما بعدان يرتبطان ارتباطًا وثيقًا بالمناعة الفكرية. وعليه تؤكد الدراسات السابقة أن المناعة الفكرية ليست ثابتة، بل تتأثر بالسياق الأكاديمي، والجنس، والتخصص، وكل ذلك يدعم ويعزز صدقية نتائج البحث الحالي.

**الهدف الثاني: مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية.**

تهدف هذه الفقرة إلى التعرف على مدى توافر الدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية، وقد تم تطبيق مقياس الدافع المعرفي المكون من (٢٥) فقرة بحد أقصى (١٢٥) درجة، واعتمد المتوسط الفرضي (٧٥) كمعيار لتحديد المستوى المتوسط، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test)، تبين أن المتوسط الحسابي للعينة بلغ (٩٧.٥٢)، مع انحراف معياري (٩.٨٤)، وكانت قيمة T المحسوبة (١٦.٩٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨)، ما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، والجدول المقدم يعكس هذه النتائج ويظهر تفاصيل المتغيرات المستخدمة في التحليل كالآتي:

**جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق في الدافع المعرفي**

| الدافع المعرفي | العدد | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| | ١١٦ | ٧٥ | ٩٧.٥٢ | ٩.٨٤ | ١٦.٩٤ | ١.٩٨ | دالة | لديهم دافع معرفي |

تدل النتيجة على تمتع الطلبة بمستوى عالٍ من الدافع المعرفي، وهو ما يشير إلى رغبتهم في البحث عن المعرفة، وتحليل الظواهر، والتمسك بالحقائق من خلال التفسير والتفكير العميق، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة دراستهم السياسية التي تتطلب القدرة على المتابعة اليومية للأحداث، وفهم العلاقات بين المتغيرات السياسية والاجتماعية، مما يخلق حاجة معرفية متجددة تدفعهم نحو التعلم المستمر والاكتشاف.

أوضحت النتائج أن الطلبة يمتلكون دافعًا معرفيًا مرتفعًا، هذه النتيجة تتوافق مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير، أبرزها دراسة نعمة عبد السالم (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود مستويات عالية من الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، ووجود ارتباط إيجابي بينه وبين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، ما يفسر ارتفاع الدافع المعرفي لدى طلبة تخصص سياسي يتطلب تفكيرًا مستقلًا ومنظمًا، ومع دراسة أسماء فراج (٢٠٢٢) التي أظهرت ارتباطه بالتوجهات الهدفية، وهو ما يعزز التفسير بأن الدافع المعرفي مرتبط بطموحات الطلبة ومهاراتهم في التنظيم والتحليل، كما أيدت دراسة ميلود عمار (٢٠١٥) الاتجاه ذاته، حيث

أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المقاربة بالكفاءات على المقاربة بالأهداف في مستوى الدافع المعرفي، ما يؤكد أن أساليب التدريس الأكثر تحفيزًا تلعب دورًا في بناء الدافع المعرفي، وعليه تشير الأدلة المستخلصة من الدراسات السابقة إلى أن السياق الأكاديمي ونوع التدريس يؤثران بشكل مباشر على تنمية الدافع المعرفي، وهذا ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية.

**الهدف الثالث: العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل.**

سعت الباحثة في هذا الجزء إلى اختبار وجود علاقة ارتباطية بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى الطلبة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وبلغت النتيجة (٠.٦١)، وهي علاقة موجبة متوسطة القوة، ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، كما أن قيمة T المحسوبة بلغت (٨.١٤)، وهي تفوق القيمة الجدولية (١.٩٨)، مما يؤكد أن العلاقة بين المتغيرين ليست صدفة وإنما علاقة حقيقية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لتقصي العلاقة بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي لدى طلبة العلوم السياسية**

| المتغيرات | معامل الارتباط | قيمة T | | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المحسوبة | الجدولية | | |
| **المناعة الفكرية * الدافع المعرفي** | ٠.٦١ | ٨.١٤ | ١.٩٨ | دالة عند ٠.٠١ | علاقة ارتباطية موجبة |

تعكس هذه النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون دافعًا معرفيًا مرتفعًا لديهم أيضًا قدرة أكبر على بناء مناعة فكرية فعّالة، وهذا يتسق مع الاتجاهات النظرية التي ترى أن الشخص الساعي للمعرفة بشكل مستمر يكون أكثر قدرة على مقاومة التلاعب الفكري، وأكثر وعيًا بالمصادر الموثوقة، مما يعزز حصانته ضد المعتقدات المغلوطة أو السطحية، وعليه، فإن تنمية الدافع المعرفي تعد مدخلًا مباشرًا لتعزيز المناعة الفكرية.

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي، ما يعني أن ارتفاع أحد المتغيرين يرتبط بارتفاع الآخر، وهذه النتيجة تعتبر ذات أهمية تربوية كبيرة، وقد دعمتها نتائج بعض الدراسات دراسة خالد الضبع (٢٠٢٢) أظهرت علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الدافع المعرفي وعدد من الأبعاد التربوية (مثل الاتجاه نحو مهنة التدريس والسلوك التوافقي)، مما يدعم فرضية أن الدافع المعرفي عنصر يُسهم في تعزيز القدرات العقلية والنفسية، ومنها المناعة الفكرية، ودراسة الشمري (٢٠١٩) كذلك أكدت وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناعة الفكرية وبعض أنماط الذكاء (المنطقي والذاتي والاجتماعي)، وهي جميعها وظائف معرفية، ما يُعزز الفرضية بأن المناعة الفكرية تتغذى من مكونات معرفية نشطة مثل التفكير النقدي والتحليل والبحث عن الأسباب، هذا الاتجاه يؤيده أيضًا بوتشي (٢٠٢٠) في التحليل المعرفي

لنظرية الشفرة المتعددة، حيث أكدت أهمية الربط بين الديناميات النفسية الداخلية (مثل المناعة) والوظائف المعرفية العليا (مثل الدافع للمعرفة).

**الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية وفقاً لمتغيري (الجنس – المرحلة الدراسية).**

سعت هذه الفقرة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية تُعزى إلى الجنس (ذكور – إناث) أو المرحلة الدراسية (أولى – رابعة)، ولتحقيق ذلك، تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test) للمقارنة بين متوسطات المجموعتين لكل متغير.

وقد أظهرت النتائج أن الذكور حصلوا على متوسط أعلى من الإناث في مقياس المناعة الفكرية، كما حصل طلبة المرحلة الرابعة على متوسط أعلى من طلبة المرحلة الأولى، وكانت قيم (T) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، وهو ما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين المجموعات قيد الدراسة.

**جدول (٦) نتائج الاختبار t لعينتين مستقلتين لدلة الفروق في مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة العلوم السياسية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور وإناث) والسنة الدراسة (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة)**

| المتغير | العدد | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| **ذكور** | ٥٤ | ١١٤ | ١٠٦.٢ | ١٠.٤٥ | ٢.٤١ | ١.٩٨ | دالة | لصالح الذكور |
| **إناث** | ٦٢ | | ١٠٢.٧ | ١١.٨٣ | | | | |
| **المرحلة الأولى** | ٥٩ | | ١٠١.٨ | ٩.٦٧ | ٢.١٣ | ١.٩٨ | دالة | لصالح المرحلة الرابعة |
| **المرحلة الرابعة** | ٥٧ | | ١٠٧.١ | ١٠.٢١ | | | | |

تدل هذه الفروق على أن الذكور أكثر امتلاكًا للمناعة الفكرية مقارنة بالإناث، وقد يكون ذلك عائدًا إلى طبيعة اهتمامهم بالمجال السياسي والانخراط في النقاشات الفكرية، كما أن طلبة المرحلة الرابعة يمتلكون مناعة فكرية أعلى من المرحلة الأولى، ما يعكس تأثير تراكم المعرفة الأكاديمية والخبرة السياسية في تشكيل المناعة الفكرية لديهم، وقد يكون للمقررات الدراسية والتدريب العملي دور في تعزيز هذا الوعي الدفاعي تجاه المعلومات المغلوطة أو الأيديولوجيات المتطرفة.

اتفقت نتائج الهدف الساب مع نتائج دراسة الشمري (٢٠١٩) التي بيّنت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من المناعة الفكرية، وخاصة الذكور وطلبة التخصصات الإنسانية، وهو ما يدعم ما توصل إليه البحث الحالي بأن المناعة الفكرية تتأثر بنوع التخصص والمستوى الدراسي، وأيضًا، تتفق نتائج البحث مع ما

أظهرته دراسة عبد المجيد (٢٠٢٠)، التي وجدت أن المناعة الفكرية تتفاوت حسب النوع والمرحلة الجامعية، حيث كانت أعلى لدى طلبة الليسانس مقارنة بطلبة الدراسات العليا في بعض الأبعاد، ما يبرر وجود فروق بين المرحلتين في الدراسة الحالية.

**الهدف الخامس: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة كلية العلوم السياسية وفقاً لمتغيري (الجنس – المرحلة الدراسية).**

تناولت هذه الفقرة الفروق المحتملة في مستوى الدافع المعرفي بناءً على متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وقد تم تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات، بهدف تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رغبة الطلبة بالاستكشاف المعرفي وبذل الجهد العقلي، وعليه أظهرت النتائج أن الذكور يتمتعون بدافع معرفي أعلى من الإناث، كما أن طلبة المرحلة الرابعة لديهم دافع معرفي أعلى من المرحلة الأولى، مع وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥).

**جدول (٧) نتائج الاختبار t لعينتين مستقلتين لدلة الفروق في مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة العلوم السياسية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور وإناث) والسنة الدراسة (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة)**

| المتغير | العدد | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| **ذكور** | ٥٤ | ١١٤ | ٩٩.٤ | ٩.٨٨ | ٢.٠٢ | ١.٩٨ | دالة | لصالح الذكور |
| **إناث** | ٦٢ | | ٩٥.٨ | ٩.٥٢ | | | | |
| **المرحلة الأولى** | ٥٩ | | ٩٣.٢ | ٨.٩٧ | ٢.٢٦ | ١.٩٨ | دالة | لصالح المرحلة الرابعة |
| **المرحلة الرابعة** | ٥٧ | | ١٠١.٦ | ٩.٠٣ | | | | |

تشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الذكور أكثر ميلًا للبحث والاكتشاف وتحليل الظواهر السياسية مقارنة بالإناث، وقد يكون ذلك مرتبطًا بثقة أكبر في النقاش والانخراط في الحوارات الفكرية العامة، كما أن طلبة المرحلة الرابعة يظهرون دافعًا معرفيًا أعلى نتيجة لاكتسابهم مهارات تحليلية وتفكيرية أعمق خلال سنوات الدراسة المتقدمة، مما يعزز لديهم الميل نحو البحث والتفسير.

اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة أسماء فراج (٢٠٢٢) حيث كشفت أن مستوى الدافع المعرفي لدى الطالبات كان مرتفعًا، وإنْ تفاوت بين الأبعاد.

## الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### - الاستنتاجات

في ضوء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ارتفاع مستوى المناعة الفكرية لدى طلبة كلية العلوم السياسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي بشكل دال إحصائيًا، وهذا يشير إلى أن الطلبة يمتلكون قدرة جيدة على مقاومة الأفكار المتطرفة والانفتاح على وجهات النظر المختلفة، مما يعكس وجود وعي فكري معتدل ومرن.
- ارتفاع مستوى الدافع المعرفي لدى العينة، وهو ما يعكس ميولًا معرفية إيجابية، ورغبة في التعلم والاكتشاف، والسعي لفهم الظواهر والأحداث السياسية والاجتماعية بطريقة عقلانية ومنهجية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المناعة الفكرية والدافع المعرفي، ويدل هذا على أن الطلبة ذوي الدافع المعرفي العالي هم الأكثر قدرة على بناء مناعة فكرية تحميهم من الانسياق خلف الأفكار المتطرفة والانعزالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة الفكرية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، مما قد يُعزى إلى الانخراط الأكبر في النقاشات السياسية والاجتماعية لديهم، كما ظهرت فروق لصالح طلبة المرحلة الرابعة، مما يُعزز دور الخبرة الأكاديمية المتراكمة في بناء المناعة الفكرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافع المعرفي تبعًا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور ولصالح المرحلة الرابعة، ما يؤكد أن التقدم في المرحلة الدراسية يسهم في تعزيز الدافع الداخلي للتعلم والبحث.

### - التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- تعزيز المناعة الفكرية من خلال إدراج موضوعات في المناهج الجامعية تُعنى بتعليم التفكير النقدي، ومهارات تحليل الخطاب، والتفكير الفلسفي.
- تصميم برامج تدريبية للطلبة تهدف إلى تنمية الدافع المعرفي من خلال أنشطة تحفّز الاستكشاف والتفكير التأملي، والبحث العلمي.
- تفعيل الحوار التفاعلي داخل قاعات الدراسة لتشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم والدفاع عنها بالحجج المنطقية، مما يعزز مناعتهم الفكرية.

- متابعة الطلبة في المراحل الأولى أكاديميًا ونفسيًا، نظرًا لانخفاض مستوى المناعة الفكرية والدافع المعرفي لديهم مقارنة بالطلبة المتقدمين، وتهيئتهم بخطط إرشادية مبكرة.
- التركيز على الذكور والإناث ببرامج موجهة حسب النوع الاجتماعي، لسد الفجوة في بعض أبعاد الدافع المعرفي والمناعة الفكرية.

**- المقترحات**

- إجراء دراسات مقارنة بين كليات نظرية وعلمية حول المناعة الفكرية والدافع المعرفي.
- دراسة دور المناعة الفكرية في مواجهة الشائعات والمعلومات المغلوطة في بيئة الإعلام الرقمي.
- التوسع في دراسة العلاقة بين المناعة الفكرية ومهارات التفكير الإبداعي أو المسؤولية المجتمعية.
- تصميم مقاييس محكّمة جديدة للمناعة الفكرية تأخذ بعين الاعتبار التطورات الثقافية والاجتماعية.
- دراسة تأثير البرامج الوطنية والتوعوية (مثل الندوات والمبادرات الفكرية) على تعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب الجامعي.

**References**


1. Oluwatayo, J ،A ،(2012) ،Psychometric Properties of Measurement Instruments.
2. Bandura, A ،(1997) ،Self-Efficacy: The Exercise of Control ،New York: Freeman.
3. Deci, E ،L., & Ryan, R ،M ،(1985) ،Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior ، New York: Plenum.
4. Eccles, J ،S., & Wigfield, A ،(2002) ،Motivational beliefs, values, and goals ،Annual Review of Psychology, 53, 109–132.
5. Hidi, S., & Renninger, K ،A ،(2006) ،The four-phase model of interest development ،Educational Psychologist, 41(2), 111–127.
6. Locke, E ،A., & Latham, G ،P ،(2002) ،Building a practically useful theory of goal setting and task motivation ،American Psychologist, 57(9), 705–717.
7. Norman, A ،(2021) ،Mental Immunity: Infectious Ideas, Mind-Parasites, and the Search for a Better Way to Think ،New York: Harper.
8. van der Linden, S ،(2023) ،Foolproof: Why We Fall for Misinformation and How to Build Immunity ، London: HarperCollins.

9. Zmigrod, L ،(2025) ،The Ideological Brain: The Radical Science of Flexible Thinking ،Cambridge, MA: Harvard University Press.
10. Norman, A ،(2021, April) ،The science of mental immunity ،Psychology Today.
11. van der Linden, S., et al ،(2024) ،What Works to Build Mental Immunity ،Mental Immunity Project.
12. Andrews, J ،(2020) ،Intellectual immunology: Philosophy's antibodies ،Oxford, UK: Oxford University Press.
13. Cacioppo, John T., Petty, Richard E ،(1982) ،The need for cognition ،Journal of Personality and Social Psychology, 42(1), 116–131 ،https://doi.org/10.1037/0022-3514.42.1.116
14. Cohen, Alex ،(2021) ،Intellectual immunity: A defense of rational thinking ،Cambridge, MA: Harvard University Press.
15. Fishbach, Ayelet, Woolley, Anita W ،(2022) ،The structure of intrinsic motivation ،Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 9, 339–363 ، https://doi.org/10.1146/annurev-orgpsych-012420-055618
16. Joshi, Ananya ،(2023) ،Epistemic health, epistemic immunity and epistemic inoculation ، Philosophical Studies, 180, 2329–2354.
17. Murayama, Kouhei, Morita, Takashi, Takeuchi, Shota ،(2024) ،Intrinsic motivation in cognitive architecture: Intellectual curiosity originated from pattern discovery ،PubMed.
18. Solomon, Thomas R ،(2019) ،Cognitive motivation and learning ،Cambridge, UK: Cambridge University Press.
19. van Steenbergen, Henk ،(2015) ،Need for cognition as a moderator of cognitive control ،Journal of Experimental Psychology: General, 144(3), 441–450 ،https://doi.org/10.1037/xge0000053